

على الحياء

كيف أكون على الحياء
وما زالت خطوطك كفيك تجادلني
أين أتجه؟؟
ومتاهات بصماتك تؤرق حروفي
كيف أمزج الأسود بالأبيض
وهل لريشتي أن تكون حيادية
في زمنٍ
يختلس النظر إلى مرايا خيبتنا
في اكتمال فصول الأرض
تتوالى خطوط الطول
تكنس غبار الطلع
تجمعه في قطب بؤبؤ سكنه الأخضر
كحياد ما بين عمق البحيرة وأزرق سماء احتلتها
رياح الصّبا
لا حياد في الحبّ

كما لا حياء في طابع يحمل غصن الوطن
يزهو بسننه في ألبوم عاشق
كيف أكون على الحياء
في قصة الخلق
في سفر الرجوع إلى أجدية التراب
في شغف القمح
وفي لهيب يفتح قلب الحقيقة
لتولد رائحة الخبز
ويثور رغيف
